

# ورد الدرّة الشريفة

## وَرْدُ الدُّرَّةِ الشَّرِيفَةِ

لِلْعَارِفِ بِاللَّهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّرِيفِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ  
عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا،  
اللَّهُمَّ صَلِّ بِحَقِيقَةِ صَلَوَاتِكَ الْمُقْرُونَةِ بِالتَّعْظِيمِ، وَأَنْعِمِ  
بِأَجْرٍ تَسْلِيمَاتِكَ الْمَصْحُوبَةِ بِالتَّكْرِيمِ، عَلَى أَوَّلِ مَنْ  
بَرَزَ لِلْوُجُودِ مِنْ أَنْوَارِكَ الدَّائِيَّةِ، وَآخِرِ خَلِيفَةِ لِحَضْرَتِكَ  
السُّبُوحِيَّةِ، مَظْهَرِكَ الَّذِي تَفَجَّرَتْ مِنْهُ يَنَابِيعُ الْحَقَائِقِ  
وَالْحِكَمِ، فَكَانَ سَبَبًا لِكَشْفِ بَصَائِرِ السَّائِرِينَ عَنْ  
مُخَبَّنَاتِ الْقِدَمِ. كَيْفَ لَا، وَهُوَ الْجَوْهَرَةُ الْمُنْطَوِيَّةُ عَلَى

كُنُوزِ الدَّقَائِقِ اللَّاهُوتِيَّةِ، وَالذَّرَّةُ الَّتِي عَجَزَ عَنِ إِذْرَاكِ  
عُنْصُرِ مَعْدِنِهَا الْعَوَالِمِ الْمَلَكِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ، كَيْفَ تُدْرِكُهُ  
الْعَوَالِمِ، وَبِهِ تَعَلَّمَ آدَمُ الْأَسْمَاءَ، وَامْتَلَأَتْ قُلُوبُ أَنْبِيَائِكَ  
مَعَالِمَ وَحِكْمًا، فَهُوَ إِنْسَانٌ عَيْنِ الْوُجُودِ، وَرُوحَ حَيَاةٍ كُلِّ  
مَوْجُودٍ، ظَهَرَ مِنْ ضِيَاءِ حَضْرَةِ قَدَمَيْتِكَ، فَانْطَبَعَتْ  
مَعَارِجُ شُهُودِهِ فِي الْوَاحِ إِبْدَاعِ أَحَدِيَّتِكَ، وَسَطَّرْتَ فِي  
جَرِيدَةِ اخْتِرَاعِ صَمَدِيَّتِكَ.

فَهُوَ كَيْنُونَةٌ مَظْهَرِ جَمَالِكَ الَّتِي لَا يَغْتَرِبُهَا آفَةٌ أَقُولُ،  
وَصَيْرُورَةٌ نُفُوزِ أَحْكَامِ غُلَاكَ الْمُصْرَحَةِ بِنَفَائِسِ الْوُصُولِ،  
مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنْ حَرَمِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، فَعَرَجَ مَعَارِجَ  
الْمُؤَانَسَةِ إِلَى حَرَمِ رُؤْيَةِ ذَاتِكَ، وَتَرَوَى بِازْتِشَافِ حُمَيَّا  
هَاتِيكَ التَّجَلِّيَّاتِ، فَأَصْبَحَتْ بِهِ بَصَائِرُ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ  
مُحَدَّقَةَ الْإِطْلَاعِ عَلَى غَيْبِ مَكْنُونَاتِكَ، وَبَاصِرَةَ جَمَالِ بَدِيْعِ

حُسْنِ عِلَاءِ رُبُوبِيَّتِكَ فِي مَصْنُوعَاتِكَ، فَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَمَا  
 وَصَفْنَاهُ، أَمْ كَيْفَ لَا يُعَبِّرُ عَنْهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ، وَقَدْ قُلْتَ لَهُ:  
 {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ}، وَمَنْ  
 يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ}، {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا  
 يُبَايِعُونَ اللَّهَ}، وَمِنْ ذَلِكَ تَحَرَّرَ، وَبِهِ ارْتَسَمَ فِي مِرَاةِ الْفِكْرِ،  
 وَتَقَرَّرَ بِدُونِ شَكٍّ وَاشْتِبَاهٍ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، وَهُوَ مَهْبِطُ  
 تَنْزِلَاتِ وَحْيِكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، بِمَعْرِفَتِهِ عَرَفْنَاكَ، وَأَقْرَبَ  
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَجَدْنَاكَ.

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ أَكْمَلَ صَلَوَاتِ بِدَوَامِ التَّنَزُّلَاتِ الْعَارِيَةِ  
 عَنِ السَّوَى، وَأَبْدِ التَّنَقُّلَاتِ الْمُحَبَّاتِ عَمَّنِ التَّوَى، مَا  
 بَطَّنَ الْبَاطِنُ بِانْطِوَاءِهِ فِي الْوُجُودِ، وَبَدَأَ الظُّهُورُ فَعَمَّ  
 بَصَائِرَ أَهْلِ الشُّهُودِ، وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ حَدَائِقِ أَشْجَارِ  
 الْحَقَائِقِ، الْمُحْفُوظِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْبَوَائِقِ، الْمُجَمَّلِينَ

بِقَلَائِدِ مَكَارِمِ بَدَائِعِ أَسْرَارِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، وَأَصْحَابِهِ وَعِزَّتِهِ  
وَأَزْوَاجِهِ وَعَشِيرَتِهِ مَا دَامَتْ تَجَلِّيَاتُ صِفَاتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ،  
فِي الْمَظَاهِرِ الْحَسِّيَّةِ وَالْغَيْبِيَّةِ، وَنَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ  
وُصُولَنَا بِمُتَابَعَةِ شَرِيعَتِهِ، وَإِمْدَادَ نَفَحَاتِنَا بِسُلُوكِ  
طَرِيقَتِهِ، وَبِقُدْرَتِكَ الْإِلَهِيَّةِ الْبَاهِرَةِ، اجْمَعِ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ، لِيَكُونَ حَيَاةَ أَرْوَاحِنَا، وَسَمِيرَ  
أَشْبَاحِنَا، وَلِيَتَكُونَ دَلَالَتُنَا عَلَيْكَ بِمُحَيَّا إِرْشَادِهِ، وَبِمَزِيدِ  
إِسْعَافِهِ وَإِمْدَادِهِ، وَبِبَدِيعِ قُدْرَتِكَ الْعَظْمُوتِيَّةِ، وَبِجَلَالِ  
صَوْلَةِ عِنَايَتِكَ الْقَهْرُمُوتِيَّةِ، صَفًّا بَوَاطِنَنَا مِنَ الْأَغْيَارِ،  
وَوَطَّأَهْرِنَا مِنَ الْأَكْدَارِ، صَفَاءً مَنْ صَفَّقْتَهُ يَدُ جَدَبَاتِكَ،  
فَفَازَ بِمَعَالِي قُرْبَاتِكَ، حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ وَبَالِ عُضَالِ أَطْوَارِ  
الْبَشَرِيَّةِ، وَنُرَاقِبَكَ مِنْ دُونِ غَيْرِيَّةِ، وَنَشْهَدَ حَضْرَتَكَ مِنْ  
غَيْرِ مَعِيَّةِ. وَأَطِلِ اللَّهُمَّ حَيَاتِنَا، وَحَسِّنْ بِفَضْلِكَ أَعْمَالَنَا،

وَتَوَلَّى اللَّهُمَّ حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا، وَرَحِزْنَا لِمُرَادِكَ عَنْ  
 مُرَادِنَا، وَوَجَّهْنَا لِاخْتِيَارِكَ وَتَأْتِيرِهِ عَلَى اخْتِيَارِنَا، وَبَاعِدْ  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفِتَنِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ، وَدَبِّرْ مَصَالِحَنَا  
 الدُّنْيَوِيَّةَ وَالْآخِرَوِيَّةَ، وَوَفِّقْنَا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ النَّقِيَّةِ،  
 وَتَوَجَّحْنَا بِتَاجِ الْهِدَايَةِ النَّاجِحَةِ السَّنِيَّةِ، وَاكْلَأْنَا بِكَلاءَتِكَ  
 مِنَ السَّلْبِ وَالْعَطَبِ، وَأَوْصِلْنَا لِبِرَارِخِنَا عِنْدَ النَّهْيَةِ بِدُونِ  
 مَشَقَّةٍ وَلَا نَصَبٍ، وَكُفَّ عَنَّا كُلَّ أَذِيَّةٍ، وَنَقَمَةٍ وَبَلِيَّةٍ، لِنُدْوَماً  
 عَاكِفِينَ بِبِنِعْمَتِكَ عَلَى امْتِثَالِ أَوْامِرِ حَضْرَتِكَ الْعَلِيَّةِ،  
 سَالِكِينَ مَسَلِّكَ مُنَاجَاتِكَ الْبَهِيَّةِ، رَاجِعِينَ إِلَيْكَ بِحَالَةٍ  
 رَاضِيَةٍ مَرْضِيَّةٍ، مُتَلَقِّينَ مِنْكَ وَعَنْكَ الْمَعَالِمَ اللَّدْنِيَّةَ، وَأَدِمِ  
 اللَّهُمَّ صَلَاتَكَ مَعَ السَّلَامِ عَلَى أَفْضَلِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ، وَعَلَى  
 جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَمَّمْ بِذَلِكَ عَبِيدَكَ  
 التَّالِينَ، وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ مَنْ دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ

اللَّهُمَّ {وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ، وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ  
النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا:  
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٩)، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ  
وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ (٦)، وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ  
ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ}. {وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ  
اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنُصْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ} (٣). {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} (٣). {لَقَدْ جَاءَكُمْ  
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ  
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} (٧). {وَمَنْ يَتَّقِ  
اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ

يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ  
لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا}

((نَحْنُ بِاللَّهِ عِزُّنَا وَالْحَبِيبِ الْمُقَرَّبِ  
بِهِمَا عِزُّ نَصْرِنَا لَا بَجَاهٍ وَمَنْصِبٍ  
كُلُّ مَنْ رَامَ دُونَنَا مِنْ قَرِيبٍ وَأَجْنَبِي  
سَيُفْنَا فِيهِ قَوْلُنَا حَسْبُنَا اللَّهُ وَالنَّبِيُّ))<sup>١</sup>

{سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

---

١ تُعَاد ثَلَاثَ مَرَاتٍ



## باب كيفية ختام الأوراد

تُختم الأوراد بذكر لا إله إلا الله (ثلاثاً)، ثم بقراءة الفاتحة  
جهرًا مرة واحدة، ما عدا ختام ورد القرآن الكريم، حيث  
تُقرأ سرًّا ثلاث مرات، ثم يُتلى الدعاء المشهور وهو:

(اللَّهُمَّ اصْلِحْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ اسْتِرْ  
أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

ثم يدعو من يبدأ بقراءة الأوراد بقوله:

(اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ اسْتَجِبْ دَعَاءَنَا، وَاشْفِ مَرْضَانَا، وَارْحَمْ  
مَوْتَانَا، وَاصْلِحْ أَحْيَاءَنَا، وَفِيكَ لَا تَخِيبُ أَمَلْنَا، وَصَلِّ اللَّهُمَّ

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا  
والحمد لله رب العالمين).

ثم يطأطئ القارئون رؤوسهم قليلاً ويقولون سرًا:  
(الصلاة والسلام عليك سيدي يا رسول الله، الصلاة  
والسلام عليك سيدي يا حبيب الله، الصلاة والسلام  
عليك سيدي يا خليل الله، الصلاة والسلام عليك سيدي  
يا صفيي الله، الصلاة والسلام عليكم يا أنبياء الله أجمعين،  
العظمة والكبرياء والعزة والبقاء لله العظيم. الله أكبر  
(ثلاثًا). لا إله إلا الله، ثم يذكر «الله» بالمد مرة واحدة)،  
ثم يرفع من يختم الأوراد رأسه بقوله (حق) جهراً، ويردد  
القارئون قول (لا إله إلا الله محمد رسول الله).